

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصيام .

الصيام في اللغة الإمساك : صام النهار إذا وقف سير الشمس قال الله تعالى إخبارا عن مريم : { إنني نذرت للرحمن صوما } أي صمتا لأنه إمساك عن الكلام وقال الشاعر : .
(خيل صيام وخيل غير صائمة ... تحت العجاج وأخرى تعلقك اللجما) .
يعني بالصائمة الممسكة عن الصهيل والصوم في الشرع عبارة عن الإمساك عن أشياء مخصوص في وقت مخصوص يأتي بيانه إن شاء الله تعالى وصوم رمضان واجب والأصل في وجوبه الكتاب والسنة والإجماع .

أما الكتاب فقول الله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم } إلى قوله { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } .
وأما السنة فقول النبي A : [بني الإسلام على خمس] ذكر منكم صوم رمضان وعن طلحة بن عبيد الله [أن رجلا جاء إلى النبي A ثائر الرأس فقال : يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام ؟ قال : شهر رمضان قال هل علي غيره ؟ قال : لا إلا أن تطوع شيئا قال : فأخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة ؟ فأخبره رسول الله A بشرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا فقال النبي A أفلح أن صدق أو دخل الجنة إن صدق [متفق عليهما وأجمع على وجوب صيام شهر رمضان